



السبت 10 يوليو 2010 07:03 م

- الشيخ الخطيب: عمل في صمت وهدوء وعاش حياة المجاهدين
- د. عبد الرحمن البر: ترك أثرًا كبيرًا على أبناء الحركة الإسلامية
- الشيخ الشريف: كان يحب طلابه جدًا ولا يخجل عليهم بشيء
- د. جابر قميحة: كان روحًا جديدةً ارتقت بالجامعة الإسلامية

#### كتب- جهاد عادل:

وصف علماء ورفقاء درب العالم الجليل د. أحمد العسال رئيس الجامعة الإسلامية السابق بباكستان وعضو الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين رحيله بأنه خسارة كبيرة للأمة الإسلامية التي فقدت برحيله عالمًا بارزًا في مجاله وأستاذًا مرموقًا في الجامعة الإسلامية، وأحد أبرز دعاة الإسلام الوسطي المعتدل.

وقال فضيلة الشيخ محمد عبد الله الخطيب عضو مكتب الإرشاد السابق وأحد علماء الأزهر الشريف لـ(إخوان أون لاين): "إن الأخ الدكتور أحمد العسال رحمه الله كان داعيةً لله وللإسلام في العالم، وكان يتميز بالعمل في هدوء، وفي صمت بعيدًا عن الأضواء، ورأيته منذ شبابه يعيش حياة المجاهد المتقشف البعيد عن متاع الدنيا، وكان يقود الإخوان في المقاومة ضد الاحتلال الإنجليزي في القناة، وكان مقدامًا ويتقدم الصفوف".

وأكد الشيخ الخطيب أنه عرف عن الفقيد الجد والاجتهاد في خدمة دينه ودعوته وأمنته، ولم يكن يتأخر على عملٍ في سبيل الله، وكان سبًا في عمل الخير ودائمًا في المقدمة.

الشيخ محمد  
عبد الله  
الخطيب

ووصفه بأنه كان جنديًا مخلصًا لدينه ودعوته وأمنته، وكان مضحياً بوقته وجهده من أجل رفعة الإسلام وعز المسلمين، مضيقاً أنه سيقبل على الله بإقدام وطمأنينة بفضل عمله وجهاده وصبره وبفضل من انتفعوا بعلمه نحسبه كذلك ولا نُزكي على الله أحداً.

وقال إنه تأدب بأدب الداعية الموفق ولم يسيء لأحد قط، وكان حسن القول دائمًا وتخلق دائمًا بخلق النبي، وكان دائمًا شعاره ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ (33)﴾ (فصلت)، صدق الله العظيم.

#### مجاهد مقدم

وأكد فضيلة الدكتور عبد الرحمن البر عضو مكتب الإرشاد وأستاذ الحديث وعلومه بجامعة الأزهر أن الأمة فقدت أحد أهم أعلام

الحركة الإسلامية الذي اثراها بكتاباته وعلمه وجهاده على كل المستويات، فهو كان عالمًا شاملاً ومجاهدًا مقدامًا في سبيل الحق، وترك أثرًا كبيرًا على كل أبناء الحركة الإسلامية.

وأشار إلى أن عطاءه العلمي والجهادي لم يكن يقتصر على مصر فقط بل تعدى ليصل جميع ربوع العالم الإسلامي، فقد كان له باع كبير في دعم الحركة الإسلامية في باكستان عن طريق رئاسته للجامعة الإسلامية في باكستان، وترك رصيّدًا متمثلًا في العديد من تلاميذه الذين قادوا الحركة الإسلامية بجميع أطرافها، وليس على مستوى جماعة الإخوان المسلمين فقط.

وأضاف د. البر أن الفقيد كان معطاءً وحاضرًا دائمًا وموجهًا لإخوانه حتى الرمح الأخير، وكان يتردد على مكتب الإرشاد، ويشارك إخوانه وتلاميذه الرأي في كل النواحي.

د. عبد الرحمن  
البر

### أستاذ الجيل الجديد

وأوضح الشيخ عبد الخالق الشريف الداعية الإسلامي وعضو الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين أنه كان من تلاميذ الشيخ أحمد العسال، وأنه ممن تربوا على يديه ونهلوا من علمه العزيز.

وقال الشيخ الشريف: "كان شيخنا العسال دمث الأخلاق هادئ الطباع عميقًا في علمه دقيقًا في لفظه، عاش مجاهدًا يتنقل بين الأفطار والأمصار مجاهدًا في سبيل الله بعلمه وفكره العزيز، متحملًا مشقة التنقل رغم مرضه لكي يؤدي واجبه نحو دينه وأمته".

وأضاف أنه كان يحب طلابه جدًا ولا يخجل عليهم بشيء، وكان حبه أكبر من حب الأب لأبنائه، ونهل من علمه العزيز آلاف الطلاب من جميع الأفطار، وكان له دور كبير في توعية وتنمية فكر أبناء الحركة الإسلامية.

الشيخ عبد  
الخالق الشريف

وأكد الشيخ الشريف أن الفقيد من المجاهدين الكبار بالكلمة، والذي كان لا يخاف في الله لومة لائم، وكان دائم الصراع مع الباطل فيقاتله بفكره وبصرعه في مواضع عديدة، وكان له شرف أن يورث طلابه علم النبي صلى الله عليه وسلم، والذي سيظل يأخذ ثوابه ليوم القيامة.

وأشار إلى أن الفقيد يستحق لقب "العالم الموسوعي"؛ حيث كان موسوعة معارف متكاملة تمشي على الأرض، وينهل الجميع منها، وكان شديد التأثير بالفكر الوسطي الذي تحمل رايته جماعة الإخوان المسلمين، وله دراسات في الاقتصاد والفقه والسياسة وغيرها من العلوم.

وأكد الشيخ الشريف أن الفقيد من القلة النادرة من أبناء الأمة الإسلامية الذي جمع بين العلم والعمل، وكان يتميز بورع المجاهد وتقوى العالم، وكان عبدًا حقيقيًا لله الواحد القهار لا لغيره.

وأضاف أن من مواقفه المحمودة أنه ما دُعي إلى محاضرة أو ندوة أو درس حتى ولو كان في شدة مرضه إلا ولّى الدعوة حتى في شدة مرضه، وكان يستجيب لأي دعوة ولأي فرصة يستطيع من خلالها أن يبلغ كلمات ربه وآياته للناس.

وأوضح أن الفقيد كان يرى أن جهاد الكلمة من أعظم أنواع الجهاد الذي نحتاجه في عصرنا هذا لدحض الباطل ولمقاومة الغزو الفكري الغربي الذي كان يحاربه فكريًا بكل ما أوتي من قوة وعلم؛ حيث له باع كبير للجهاد في هذا الباب حتى آخر لحظة من عمره الحافل.

### روح جديدة

وقال الكاتب الكبير د. جابر قميحة إنه عمل معه أكثر من أربعة أعوام في الجامعة الإسلامية بإسلام آباد بباكستان، موضحًا أن الفقيد جاء الجامعة، وهو يحمل روحًا جديدةً أضفت على جميع أركان الجامعة الإسلامية في باكستان وتأثر بها الجميع من أساتذة وطلاب وإداريين، وانعكست بالإيجاب على أعمالهم.

وأكد د. قمبيحة أن الفقيه كان يدير الجامعة بمنطقه الهادئ وأسلوبه الرصين ومنهجه الإسلامي الشامل الواقعي، بسبب اعتدال الفقيه بعيداً عن الإفراط والتفريط ويحل المشاكل المختلفة في الجامعة بحكمة وبمنطق الحب الذي كان مثلاً حيّاً له أمام الناس.

وأضاف أن الفقيه استطاع أن يرفع رأس الجامعة، وأن يلقي حب جميع الطلاب له من مصريين وعرب وأفغان وباكستانيين، ومن جميع أنحاء العالم الإسلامي الذين التقوا في الجامعة على كلمة سواء ألا وهي الإسلام بفضل جهده.

د. جابر قمبيحة

وأشاد بأسلوب الراحل الجليل أحمد العسال الكاتب الذي وصفه بأنه كان يعالج الموضوعات بالهدوء وقوة الإقناع فيترقق منطقته الواضح وينساب من بين كلماته في نفوس قارئيه؛ لأنه كان يعزف على وتري العقل والقلب معاً، جامعاً بين الفكر المدروس والشحن النفسي والتنشيط العقلي لقارئيه حتى يستوعبوا كل ما يقوله ويتفاعلوا معه.

وأضاف أنه رغم علمه وأدبه وجهاده كان خفيف الظل، ولم يكن يخلو حديثه من الدعابة؛ حيث كنت أقول له "آخر نكتة سمعتها" فينفجر رحمه الله ضاحكاً ويقول "حوشوا الجدع ده عني لأنه حيموتني من الضحك"؛ حيث كان مرثاً متفائلاً يبعث بأجمل المشاعر الإنسانية نحو الناس، وكان صدره يتسع للجميع.

<https://ikhwan.online/article/67670>